

CD/PV.996
15 September 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والتسعين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٢٠ صباحا

الرئيس: السيد فيليكس كالديرون (بيرو)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): سعادة السفراء، حضرات الممثلين، سيداتي، سادتي، أعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والتسعين بعد التسعمائة لمؤتمر نزع السلاح. وأعتذر اعتذاراً شديداً عن التأخير ولكن الوفود الحاضرة هنا تتفهم أن الرئاسة قد عقدت مشاورات بشأن موضوع مهم كبرنامج عمل المؤتمر.

وقبل التطرق إلى برنامج اليوم، اسمحوا لي بتكريم عالم متميز يدعى يوسيف روتبلات، وهو فيزيائي من رواد دعاة نزع السلاح وحائز لجائزة نوبل للسلام وافته المنية الأسبوع الماضي. وخلال مشواره الطويل، اشترك السيد روتبلات في أولى مراحل البرنامج الرامي إلى صنع القنبلة الذرية، وانتقل من هذا الطور الأول ليصبح واحداً من مؤسسي مجموعة بغواش وعضواً من أعضائها ما فتئ يتابع تطور مؤتمرات بغواش سنوياً، مكرساً حياته لا للدفاع عن مبدأ تسخير العلم للسلم فحسب، بل أيضاً لنشر السلم بين الشعوب. وأدعوكم إلى أن نقف دقيقة صمت ترحمها على روح العالم يوسيف روتبلات.

وليس لدي على في قائمة المتحدثين لجلسة اليوم العامة أي شخص مسجل لأخذ الكلمة، إلا إذا أراد أحد الوفود أخذها.

ويبدو أن هذا ليس هو الوضع.

بخصوص المشاورات التي قامت بها الرئاسة في سعيها إلى إيجاد صيغة مناسبة بالاستناد إلى وثيقة غير رسمية ستعرضها على المجموعات الإقليمية كي تنظر فيها، أود أن أعلم المؤتمر أنني تلقيت ردود فعل مختلفة، ولكنني ما زالت متفائلاً.

وكما تعلم الوفود، فإن من واجب الرئاسة ألا تدخر جهداً في البحث عن مخرج من المأزق الحالي، تحذوها في عملها روح التفاؤل تلك قصد تجاوز هذا المأزق. وستوزع الرئاسة وثيقة من وثائق عمل المؤتمر، تجدونها غداً في خاناتكم، ولن أقف الآن إلا عند الفلسفة التي ألهمت تلك الوثيقة، لأن الرئاسة ترى في نهاية المطاف أن بإمكان كل وفد أن يحدد موقفه الوطني بشأن هذا الاقتراح.

ويمكن العثور في هذا التقرير، الذي يتوخى تلخيص تسع سنوات من العمل الجاد، على ما لا يقل عن أربعة عناصر مشتركة تتفق فيها جميع الوفود، وهذا أمر بناء ومحفز يحملنا على التفاؤل أو يقنعنا على الأقل بعدم وجود أسباب تبعث على التشاؤم.

ويتعلق العنصر الأول بالشعور السائد لدى جميع الوفود بوجوب أن يمضي هذا المؤتمر في التفاوض؛ ولم أسمع أحداً يطعن في ولاية مؤتمر نزع السلاح التفاوضية.

أما العنصر الثاني، الذي يقوم عليه اقتراح الرئاسة، فيتعلق باهتمام جميع الوفود بإنهاء وضع الجمود الحالي؛ ولم أسمع أي وفد في المشاورات التي عقدت ولا أي ممثل منسق من المجموعات الإقليمية يعارض هذا القول. فالكل يود الخروج من هذا الجمود، ولا سيما بعد أن تبين لنا أن بواعث القلق في نيويورك ليست هي بالضرورة نفس بواعث القلق في جنيف.

ويتمثل العنصر الثالث في ما عُرض على الوفود، منذ سنوات، من معايير أو مقاييس أو عناصر أتاحت إعداد بعض وثائق العمل بخصوص موضوع جوهري هو برنامج العمل، وقد نوقشت تلك الوثائق بصفة رسمية وغير رسمية. ومعنى ذلك أن وثيقة الرئاسة لا تتضمن جديداً، إذ تأخذ في الحسبان الجهود المبذولة على مدى السنوات التسع من قبل جميع الوفود الحاضرة هنا، التي قدم البعض منها وثائق عمل. فليس هناك إذن جديد يُذكر، بل إن الوثيقة عبارة عن تحليل ارتجاعي لأمر معروف، مع الحرص على تأكيد أو إجلاء أو تنقيح ما هو معروف؛ لا جديد يُذكر إذن ولا مفاجآت في هذا الصدد.

وأخيراً، يتعلق العنصر الرابع الأساسي برغبة جميع الوفود في العمل على أساس توافق الآراء وتطلعها إلى ذلك واهتمامها به. ويعني هذا أن الوفود الممتلئة هنا تتوق، مع كامل الاحترام الذي تستحقه المواقف الوطنية، إلى البحث عن حل وسط علماً أن البحث عن حل وسط يفترض دوماً إيجاد نقطة التقاء قد لا تعكس بالضرورة المواقف الوطنية غي صورتها الحقيقية. ويشكل البحث عن توافق الآراء الذي ترنو إليه جميع الوفود الحاضرة في حد ذاته جهداً إضافياً يفترض التجرد من المواقف الوطنية بغية إيجاد حل وسط يرضي الجميع.

تلك هي إذاً العناصر الأربعة التي تشكل القاسم المشترك لهذا المحفل الموقر، والتي يقدمها إليكم رئيس المؤتمر، سعادة السفير رودريغيس، كي تنظروا فيها في إطار وثيقة أكرر أنها تثير ردود فعل وإن كانت الغاية منها هي إيجاد سبيل للخروج من وضع الجمود الحالي.

وفي ختام الحديث عن هذا الموضوع، أود أن أحيط الوفود الممتلئة علماً بأن الرئاسة تعترم عقد جلسة عامة غير رسمية يوم الثلاثاء على الساعة ١٦/٠٠ لتبادل الآراء بصفة غير رسمية بشأن الإمكانيات التي تقف عليها الوفود في وثيقة الرئاسة. فمن دواعي رضى بيرو على الأقل أنها لم تدخر جهداً في جعل المؤتمر يحسر عن ساعده.

وإذا لم يعرب أي وفد عن رغبته في أخذ الكلمة، سأعلن اختتام الجلسة العامة. وكما أشرت إليه الأسبوع الماضي، سنعقد بعد عشر دقائق جلسة عامة غير رسمية نبدأ فيها القراءة الأولى لمشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح.

أشكركم جزيل الشكر.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥
